

الشهيد عبد العزيز راغب الشيخ

الكاتب :

التاريخ : 27 ديسمبر 2012 م

المشاهدات : 5240



هذا الاسم الذي طالما ظهر على الشاشات ينقل الحقيقة وصوت الشهداء بين القذائف والموت اليومي والصمود الأسطوري في ديرالزور العظيمة.

ولد مع الثورة كالوطن وقدّم في سنة ما لم يقدمه الكثيرون خلال أعمار مديدة، مؤدب وخجول، يعرف ذلك كلّ من تعامل

معه أو حادثة، كما يعرف الموت والمخاطر أنه على العكس من سنته الحبيّي كان يواجهه كلّ يوم متحدياً غير آبه، وطالما صور أحاداثاً كانت نسبة الخطر فيها عاليةً حدّ الموت، لكنَّ المهمَّ الوحيد لديه كان أن يصوّر الجريمة وينقل المعاناة وينقل جسده جسراً على فرات الدم ينتقل عليه الوطن إلى شاطئ الحرية الرحيب.

أبو عمر الديري شاب ذو 22 ربيعاً، ابن مدينة هجين البار.

مؤسس تنسيقية مدينة هجين وماحولها، مراسل ثم مدير شبكة الناطق الرسمي باسم ثورة الفرات، ومحظوظ باسمها ومراسلاً شبكة شام الإخبارية وعضو المكتب الإعلامي لإتحاد الطلبة ومدير مجلة حرية التابعة لفرع إتحاد طلبة سوريا الأحرار وعضو المركز الإعلامي بدير الزور.

كان يؤمن بصلاحه وخطره على نظام أسس حكمه أربعين عاماً على الكذب ودفن التاريخ، كان سلاحه الكاميرا والصوت المتدقق بالألم والحقّ كما الفرات لا ينضب ولا يجفّ كان دائماً رحمة الله يؤمن بأهميّة الحقيقة والدقة في نقل الأخبار، كان نوراً مضيئاً يعمل كلّ ساعة لتبييض العتمة عن ديره الحبيب ..

و كان يقول:

الدير مظلومة إعلامياً وأنا سأقوم إن شاء الله بإيصال صوتها إلى الجميع ..

قبل أسبوع من استشهاده تمَّ الاتفاق مع البطل على إرسال المعدات الكاملة لفتح مكتب شام في الدير وكان موعد إرسال هذه المعدات ..

لم يحدث هذا، تغير في الخطة فقط .. الآن هو في ضيافة القوي العزيز ..

استشهد بتاريخ 26/9/2012 بتصفّف مبني النقوس بدير الزور، مع كبار القادة الميدانيين بدير الزور الشهيد خليل البورداني فخسرت دير الزور حينها زينة شبابها من الإعلاميين والقادة العسكريين

قال صديقه عنه:

كان الشهيد خجولاً وخلوقاً.. كنت أمازحه قائلاً "نيال البتت يلي بدها تاخدك" .. الآن أقول نيال الحوريات فيك، نيال الجنة فيك، نيال الدير فيك

رحمك الله يا حبيبي يا سيدّي يا شهيد

اللهُمَّ كَمَا أَحَبَّ الشَّهَدَاءِ وَكَمَا عَشِقَ الدَّيرَ وَفَرَاتَهَا وَتَرَابَهَا، وَكَمَا آمَنَ بِرَحْمَتِكَ وَمَحْبَبِكَ وَوَعْدِكَ ... فَلِيُفْرَحَ بِالنَّصْرِ وَيُضْحَكَ مِرْتَاحَ الْقَلْبِ عَلَى تَحْرِرِ الدَّيرِ الْعَظِيمَةِ ... وَتَخْلُصَ سُورِيَا مِمَّنْ زَرَعَ فِيهَا الْوَعْجَ الْمُمْتَدَّ كَالسَّمَاءِ وَالْدَّمِ

اللهُمَّ نَصْرًا قَرِيبًا يُشَبِّهُ وُجُوهَ الشَّهَدَاءِ وَالْأَمْلِ الَّذِي فِي قُلُوبِ أَمْهَاتِهِمْ بِعَدْكَ وَصَيْيَةَ الشَّهِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ

أنا الشهيد بإذن الله عبد العزيز راغب الشيخ خرجت منذ أحد عشر شهراً للتظاهر ضد نظام الفاسد السفاح بشار الأسد و ملبياً لنداء إخواني في كافة المحافظات وكذلك لأنني رأيت عصابات الأسد المجرمة تتطاول على الله وعلى العباد وقتلهم مما استطعت أن أقف مكتوف اليدين ولا أن أجلس في البيت أشاهد المجازر وعلى الرغم من أن أهلي كانوا دائماً يمنعونني أو يحاولون منعِي.

كنت أخرج من دون علمهم وأنا أقول لهم يا أمي وأبي بقائي بينكم عظيم ولكن ما عند الله أعظم.. وأقسم أنني أحبكم أكثر من نفسي وما فعلت ما فعلت إلا ليغفر الله لي ولكم و يجعلنا في الفردوس الأعلى.

وأقول لإخواني المناضلين ضد بشار الأسد أخلصوا أعمالكم له وحده ونحن منتصرون بإذن الله ، ولا تتخاذلوا ولا تتكلسوا ودماؤنا في رقابكم حتى تنتقموا من الطاغية وأقول أيضاً أنني اشتقت لأصدقائي الذين سبقوني إلى الجنة ، وأقول لكم أنني عندما اعتقلت في سجون الأسد لمدة 33 يوم علمت أن الله معنا لأنني رأيت رحمة الله تدور حولنا وتحفظنا من أذى لام بشار وأقول لكم صلوا وصوموا وکبروا ودعوا المفاسد واعلموا أن الله على كل شيء قادر و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التوقيع

أخوك الذي مات فداء لله والوطن لكم

تعيش الديار اليوم حزنها على شهداءِ غادروها ويغادروها كل يوم منذ غادرها مع صرخة الحرية الأولى وإلى الأبد حلم الطاغية أن يكون له مكان ولو حبة تراب على أرضها .. لكنها تعلم أن من سيرحل عنها حتماً غداً هو هذا الحزن حين نسمع مع صيحة النصر ضحكاتِ الشهداء .. عاشت سوريا ... وعاشت الديار ... وعاش شهداء الديار .. وعاش الحلم والحلمُ أصدقُ دائماً رغمَ عن وهم الطاغية بالبقاء

قصص شهداء الثورة السورية

المصادر: